ان قد هجوته فلا رفعت صوتي الي اذن يدي
ونبي رسول الله ونلقي له الوسادة ونقول لا تقولوا
لكن في رواية انها كانت تاذن لحسان بن ثابت رضي الله عنه وقد قال تعالى والذي تولى كبره
لحسان الا خيرا فانه كان يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم بلسانه والله قادر على ان يجيل ذلك ويغفر لحسان
منهم له عذاب عظيم وقد عمي والعاعذاب عظيم والله قادر على ان يجيل ذلك ويغفر لحسان
ويدخله الجنة وفيه انه سيا عن عايشة وغيرها ان الذي تولى كبره عبد الله بن ابي فلنلا
وعن الزهري قال كنت عند الوليد بن عبد الملك ليلة من الليالي وهو يقرا سورة النور
مستلقيا على سريره فلما بلغ والذي تولى كبره جلس ثم قال يا ابا بكر من تولى كبره اليس علي بن
ابي طالب قال الزهري فقلت في نفسي ماذا اقول ان قلت لا لا امن ان القى منه شرا وان
قلت نعم جيت بامر عظيم ثم قلت لنفسي قد عودني الله على الصدق خيرا فقلت لا فضرب
بقضيبه السرير ثم قال فمن فمن يكرر ذلك مرارا قلت لكن عبد الله بن ابي بن سلول ووقع
لسليمان بن يسار مع هشام بن عبد الملك نحو ذلك فان سليمان بن يسار رحمه الله دخل على
هشام بن عبد الملك فقال له يا ابا سليمان الذي تولى كبره منهم فقال عبد الله بن ابي قال
كذبت هو علي بن ابي طالب قال انا اكذب لا ابا لك لو نادى مناد من السما ان الله احل الكذب
ما كذبت حدثني عروة وسعيد وعبد الله وعلقمة رحمهم الله عن عايشة رضي الله عنها
انها قالت الذي تولى كبره عبد الله بن ابي وعن عايشة رضي الله عنها انه ذكر عندها
حسان ليسبوه فنهتهم وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحبه الا مؤمن
ولا يبغضه الا منافق وفي البخاري كانت عايشة رضي الله عنها تكره ان يسب عندها حسان
وتقول انه الذي قال هذا البيت

فان ابي ووالده وعرضي … لعرض محمد منكم وقاء

فهذا البيت يغفر الله تعالى له وذكر بعضهم ان الذين كانوا يهجوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم من مشركي قريش عبد الله بن الزبعرى وابو سفيان بن عمه صلى الله عليه وسلم وعمرو ابن
العاص وضرار بن الخطاب ولما اراد حسان رضي الله عنه ان يهجوهم قال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم كيف تهجوهم وانا منهم وكيف تهجو ابا سفيان بن عمي فقال له والله
لاسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين فقال له صلى الله عليه وسلم ايت ابا بكر فانه اعلم بانساب
القوم منك فكان يجي الى ابي بكر ليوقفه على انساب القوم فجعل حسان يهجوهم فلما سمعوا
هجوه قالوا ان هذا الشعر ما غاب عنه ابن ابي قحافة وعاش حسان رضي الله عنه مائة وعشرين
سنة نصفها في الجاهلية ونصفها في الاسلام وعاش والده ايضا مائة وعشرين سنة
وكذا جده ووالد جده قال بعضهم لا يعرف اربعة تناسلوا وتساوت اعمارهم غيرهم
ولم يشهد حسان مع النبي صلى الله عليه وسلم مشهدا لانه كان يخشى الموت فكان ينسب للجبن
ومن ثم جعل يوم الخندق مع النسا والذراري في الاطام وما وقع له مع صفية زوج
النبي صلى الله عليه وسلم في امر اليهودي الذي قتلته في ذلك المكان وما قال لها يدل على انه
كان جبانا شديد الجبن ويرده انكار بعض العلما كونه كان جبانا قال اذ لو صح ذلك لهجي
به فانه كان يهاجي الشعرا وكانوا يردون عليه فما عيره احد منهم به ولا وسمه به ولعله
كان به علة اقتضت جعله مع الذراري في الاطام ومنعته من شهود القتال هذا كلامه
وقد يقال على تسليم انه لم يصح بالجبن يجوز ان يكون لكونه كان لا ياتي بوصفه بذلك وذكر

بعضهم

بعضهم ان حسان رضي الله عنه شلت يده لضربة ضربها له صفوان بسيفه لما هجاه فذكر ذلك
حسان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا حسان وصفوان اي واظهروا التغليظ على صفوان بسبب
اظهاره السلاح على حسان وضربه به فقال صفوان يا رسول الله اذاني وهجاني فاحتملني الغضب
فضربته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان يا حسان احسن فيما اصابك قال هي لك
وفي رواية قال الحق لي فهو لصفوان فهو لك فقال صلى الله عليه وسلم قد احسنت وقبلت ذلك
واعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عوضا عنها حديقة له يقال لها بيرحا بفتح الرا في الاحوال
الثلاثة مع قصرها قيل لها ذلك لان الابل يقال لها اذا زجرت ورحيت عن الماحا وقيل
انه كان القياس ان يقال بيرحا بضم الرا في حالة الرفع ومنعها الان يقال المجموع اسم مركب
وكانت هذه البير لابي طلحة رضي الله عنه فتصدق بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليضعها حيث شا ثم باعها حسان رضي الله عنه من معاوية بمال عظيم اقول الذي في
في البخاري كان ابو طلحة رضي الله عنه اكثر انصاري بالمدينة مالا وكان احب امواله اليه
بيرحا وهي حديقة وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها
ويستظلها ويشرب من ما فيها طيب فلما نزل قوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
قام ابو طلحة رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الله يقول
في كتابه لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب اموالي الي بيرحا وانه صدقة لله ارجوا
برها وذخرها عند الله تعالى فضعها يا رسول الله حيث شيت فقال صلى الله عليه وسلم
بخ بخ ذلك مال رابح قد سمعت ما قلت فيها وقد قبلناها منك ورددناها عليك واري ان تجعلها
في الاقربين قال افعل يا رسول الله فقسمها ابو طلحة في اقاربه وبني عمه وفي لفظ اخر في البخاري
قال صلى الله عليه وسلم لابي طلحة اجعله لفقرا اقاربك فجعلها لحسان وابي بن كعب وفيه
ان ابي بن كعب كان غنيا وبين في البخاري وجه قرابتهما من ابي طلحة فذكر ان حسان يجتمع مع
ابي طلحة في الاب الثالث وابي يجتمع معه في الاب السادس وذكر بعضهم ان ابي بن كعب كان ابن
عم ابي طلحة وفي الامتاع انه صلى الله عليه وسلم اعطا حسان تلك الحديقة واعطاه سيرين
جاريته اخت مارية ام ولده صلى الله عليه وسلم ابراهيم فجاءت منه بابنه عبد الرحمن
وكان يفتخر بانه ابن خالة ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم وقد روت سيرين هذه عن
النبي صلى الله عليه وسلم حديثا قالت راي رسول الله صلى الله عليه وسلم خللا في قبر ولده ابراهيم
فاصلحه وقال ان الله يحب من العبد اذا عمل عملا ان يتقنه واعطاه سعد بن عبادة رضي الله عنه
بستانا لما ان يحصل منه مال كثير وحاصل ما في الامتاع فيما وقع بين حسان وصفوان ان حسان
رضي الله عنه لما قال امسى الجلابيب قد عزوا وقد كثروا وابن الفريعة امسى بيضة البلد
قال صفوان ما اراد الا عنا اي بالجلابيب وتقدم ان ابن سلول قالها في حق المهاجرين والفريعة
بالفا جدة حسان رضي الله عنه وقيل امه وفريعة المشي حياره وفريعة القبيلة سيد مطاع
واستعمل بيضة البلد في الذم بغريبة المقام والا فهي تستعمل في الذم تستعمل في المدح يقال فلان
بيضة البلد اي وحيد في قومه عظيم فيهم فعند ذلك خرج صفوان مصلتا السيف وجا الى
حسان وهو في نادي قومه الخزرج وضربه فلقي في يده فوقع السيف فيها فقام قومه واوثقوا
صفوان رباطا ثم انه حل وجي به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حسان يا رسول الله
شهر علي السيف في نادي قومي ثم ضربني ولا اراني الا ميتا من جراحتي فقال صلى الله عليه وسلم

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)